

## تفسير سورة آل عمران من الآية ٨٢ إلى ٢٣ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان مهدا - 00:00:00

عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نعود الى مجالسنا في تدبر كلام ربنا جل وعلا وهذه المجالس في الحقيقة هي خير مجالس الدنيا.  
والله هذه الاوقات التي فيها المسلم مع كتاب ربه جل وعلا يتلوه ويتدبره ويقوم به. هي والله اسعد - 00:00:20  
اوقات المسلم في هذه الدنيا لا توجد فرحة ولا توجد سعادة في هذه الدنيا مثل السعادة بالقرآن الكريم. يا ايها الناس قد  
جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - 00:00:50

وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته. بذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهى  
لولا ان هدانا الله. ونسأله تعالى ان يجعلنا - 00:01:10

من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته من خلقه. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا ونواصل  
تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأله تعالى ان يرزقنا بشري نبينا محمد - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم حيث قالوا ما استمع قوم في بيته من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة.  
وغضيبيهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى - 00:01:50

من فضله. توقفنا في سورة آل عمران عند قول الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس  
من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى. ويحذركم الله نفسه - 00:02:10

والى الله المصير. ما علاقة هذه الآية بما تقدم؟ تأملوا عندما تقرأ قول الله تعالى قال قل الله ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء تزع  
الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيديك - 00:02:30

الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من وترزق من تشاء  
بغير حساب. هنا بعد هذا الایمان بالله وانه الملك وحده والمتصف وحده - 00:02:50

لا مكان لموالاة اعداء هذا الملك ابدا. المسلم عندما يسمع هذه الآيات يتعلق قلبه بالله يحب الله ويواли اولياء الله. ويعادى اعداء الله.  
لأنه اذا والى داء هذا الملك الذي هو ملك الملوك والمتصف - 00:03:16

في كل شيء بما يشاء اذا والى اعداءه فهذا في الحقيقة سفه وهلاك وخسران. فقال تعالى بعدها مباشرة لا يتخذ المؤمنون الكافرين  
اولياء من دون المؤمنين. كيف يتخذون الكافرين وهم اعداء مالك الملك - 00:03:42

هذا خسران وهلاك. وهذا يتناسب مع مقصود سورة آل عمران. لانه كما من ابرز مقاصد هذه السورة تثبيت المؤمنين على الحق على  
الایمان ولا شك ان موالاة المؤمنين للكافرين ان يتخذوهم احباء ونصراء هذه من اعظم سور الضعف في الایمان - 00:04:02

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اوثق قال اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله. فلما يواли المؤمنون الكافرين  
فهذه من صور الضعف فجاء تثبيت المؤمنين - 00:04:32

لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ثم ايضا كما عرفنا في الآيات الماضية كما مر معنا في تفسيرها ان من معاني

قول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء - 00:04:52

من معاني الملك ماذا؟ النبوة لأن هذه الآيات فيها اشارة الى انتقال السيادة والعز من بنى اسرائيل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم. كان الانبياء من نسل آآ يعقوب عليه الصلاة والسلام بنى اسرائيل. ثم انتقلت النبوة من - 00:05:13

ان هذا الفرع الى فرع اسماعيل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والله تعالى يؤتي النبوة والملك من يشاء فكما مر معنا ان هذه الآيات فيها بشاره لهذه الامة. فلما جاءت البشاره بهذه الامة - 00:05:43

ان هي الامة التي يكون لها الملك تكون لها السيادة والعز والتمكين في الارض. اذا لابد ان تظهر هذه البشري بان لا يتخذوا الكافرين اولياء. والله تعالى رفعهم واختارهم فأيضا هذه مناسبة وكذلك ذكر بعضهم ان قول الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:06:03

ان هذا فيه تعریض بنصاری نجران نزلت سورة ال عمران بسبب وفـد نصاری نجران. هـم يـعلـمـونـ الـحـقـ الـحـقـ وـاـضـحـ خـاصـةـ بـعـدـ انـ نـزـلـتـ هـذـهـ السـوـرـةـ.ـ لـكـ بـسـبـبـ مـوـالـتـهـمـ لـلـرـوـمـ وـخـوـفـهـمـ لـلـرـوـمـ - 00:06:33

على نصارـيـتـهـمـ وـشـرـكـهـمـ.ـ فـجـاءـ التـعـرـيـضـ بـهـذـاـ اـنـ الـمـؤـمـنـ الـحـقـ لـاـ يـتـحـذـكـ الـكـافـرـيـنـ اـوـلـيـاءـ.ـ يـعـنـيـ اـحـبـاءـ وـنـصـرـاءـ.ـ لـاـ يـتـحـذـكـ الـمـؤـمـنـوـنـ كـافـرـيـنـ اـوـلـيـاءـ مـنـ دـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ هـوـ مـعـلـومـ الـمـؤـمـنـ اـذـ اـتـخـذـ الـكـافـرـ وـلـيـاـ - 00:06:53

لا شك انه ترك آآ ولـاـيـةـ اـخـوـانـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـهـذـاـ اـمـرـ مـعـلـومـ وـلـكـ فـائـدـهـ هـذـاـ الـقـيـدـ مـنـ دـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـهـ تـشـنـيـعـ يـعـنـيـ اـنـتـمـ لـكـ مـمـدـوـحـاـ عـنـ مـوـالـةـ الـكـافـرـيـنـ توـالـوـنـ اـخـوـانـكـ الـمـؤـمـنـيـنـ - 00:07:23

لا يـتـحـذـكـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـكـافـرـيـنـ اـوـلـيـاءـ مـنـ دـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ الـاـصـلـ اـنـ توـالـوـاـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـخـاـهـ الـمـؤـمـنـ يـنـصـرـهـ وـيـحـبـهـ وـيـعـاـونـهـ لـاـ يـتـحـذـكـ الـكـافـرـيـنـ اـوـلـيـاءـ مـنـ دـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ فـهـذـاـ فـيـهـ تـشـنـيـعـ عـلـىـ مـنـ وـالـيـ الـكـافـرـ - 00:07:48

ثم ايضا ذكر بعضهم وان كان المعنى الاول هو الاصل لكن ايضا هذا القيد قد يكون فيه تنبئه ان الولاية المحرمة للكافرين هي الولاية التي تؤدي الى ترك ولاية المؤمنين. هي الولاية المحرمة. لـانـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ فـيـ بـعـضـ السـوـرـ مـمـكـنـ - 00:08:08

تكن هناك ولاية بين المسلم والكافر لكن ما يكون هناك اهـداءـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ وـتـرـكـ مـوـالـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ بـعـضـ فـالـصـورـ تكونـ جـائـزةـ.ـ فـكـأـنـ هـذـاـ الـقـيـدـ فـيـ تـنـبـيـهـ لـمـثـلـ هـذـاـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـ صـلـةـ الـرـحـمـ اـنـ كـانـوـاـ - 00:08:38

من الكافرين. اتخاذهم اولياء يـحـبـهـمـ وـمـحـبـةـ طـبـيـعـيـةـ مـحـبـةـ الـقـرـابـةـ.ـ رـبـماـ يـعـاـونـهـمـ وـيـقـوـمـ عـلـىـ مـصـالـحـهـمـ طـيـبـهـ هـذـهـ وـلـاـيـةـ لـلـكـافـرـيـنـ.ـ لـكـ ماـ كـانـتـ عـلـىـ حـسـابـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ لـيـسـ مـنـ دـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـهـذـاـ فـيـهـ اـشـارـةـ اـلـىـ آآ هـذـهـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ ثـمـ توـعـدـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ - 00:08:58

من يـوـالـيـ الـكـافـرـيـنـ قـالـ وـمـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ شـارـالـىـ الـبـعـيـدـ يـعـنـيـ مـوـالـةـ الـكـافـرـيـنـ كـأـنـهـ اـمـرـ بـعـيـدـ عـنـ الـخـيـرـ وـمـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ فـلـيـسـ مـنـ اللـهـ فـيـ شـيـءـ.ـ فـلـيـسـ مـنـ اللـهـ عـنـدـمـ يـفـعـلـ ذـلـكـ.ـ فـلـيـسـ مـنـ اللـهـ عـنـدـمـ تـقـوـلـ لـيـسـ مـنـ اللـهـ فـيـ شـيـءـ ماـذـاـ هـوـ بـرـيـءـ مـنـ اللـهـ - 00:09:28

الـلـهـ بـرـيـءـ مـنـهـ.ـ وـبـعـيـدـ عـنـ اللـهـ.ـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ رـغـبـ عـنـ سـنـتـيـ فـلـيـسـ مـنـيـ مـنـ غـشـنـاـ فـلـيـسـ مـنـاـ هـذـهـ مـنـ اـهـ مـصـيـغـ الـبـرـاءـةـ الشـدـيـدـةـ.ـ فـاـ وـكـ - 00:09:48

يـقـالـ اـنـتـ مـنـيـ وـاـنـاـ مـنـكـ فـيـ قـوـةـ الـصـلـةـ وـالـمـحـبـةـ فـكـذـلـكـ فـيـ الـبـرـاءـةـ يـقـالـ لـسـتـ مـنـيـ وـلـسـتـ مـنـكـ يـرـحـمـكـ اللـهـ.ـ فـاـذـاـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـهـ يـعـنـيـ فـيـهـ تـشـنـيـعـ شـدـيـدـ.ـ وـاـيـضاـ تـأـمـلـ قـالـ فـلـيـسـ مـنـ اللـهـ فـيـ شـيـءـ هـذـاـ فـيـهـ - 00:10:12

تصريح بعموم النفي في جميع الاحوال. فـلـيـسـ مـنـ اللـهـ فـيـ شـيـءـ.ـ فـلـيـسـ مـنـ اللـهـ فـيـ شـيـءـ كـأـنـهـ انـقـطـعـ عـنـ اللـهـ انـقـطـاعـاـ تـامـاـ.ـ يـعـنـيـ لـاـ فـيـ دـيـنـ وـلـاـ مـاـ فـيـ عـقـيـدـةـ وـلـاـ فـيـ مـحـبـةـ اللـهـ وـلـاـ فـيـ صـلـةـ اللـهـ وـلـاـ فـيـ نـصـرـةـ مـنـ اللـهـ فـلـيـسـ مـنـ اللـهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـاـشـيـاءـ - 00:10:39

لـاـنـ هـذـاـ الـاخـوـةـ اـمـرـ مـعـقـولـ.ـ كـيـفـ الـاـنـسـانـ يـدـعـيـ اـنـ يـحـبـ مـحـبـوـبـاـ ثـمـ يـوـالـيـ اـعـدـاءـ هـذـاـ الـمـحـبـوـبـ.ـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ.ـ قـالـ فـلـيـسـ مـنـ اللـهـ فـيـ شـيـءـ ثـمـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:11:09

اـلـاـنـ تـقـوـاـ مـنـهـمـ تـقـيـ.ـ اـسـتـثـنـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ.ـ النـاسـ مـنـهـمـ الـقـويـ مـنـهـمـ الـضـعـيفـ فـهـذـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ نـظـرـ الـاـهـلـ الـظـعـفـ الـاـنـ تـقـوـاـ مـنـهـمـ تـقـيـ.ـ يـعـنـيـ اـذـ كـانـ الـاـنـسـانـ فـيـ بـلـدـ مـنـ الـبـلـدـانـ وـسـيـطـرـ عـلـيـهـاـ الـكـافـرـ اوـ هـيـ مـنـ بـلـادـ الـكـافـرـ وـاـضـطـرـ اـنـ - 00:11:36

فيها ما وجد سبلا للهجرة منها او كان في وقت من الاوقات ولا يستطيع ان آلي يظهر براءته منهم. فجاء الاستثناء هنا الا ان تتقدوا منهم تقي اذا يعني يجوز ان يوالاهم اذا خاف من شرهم. الا ان تتقدوا - 00:12:06

يريد ان يتقي شرهم. الا ان تتقدوا منهم. ما قال فاتقوهم. قال تتقدوا منهم قالوا عدي الفعل بي من لتضمين معنى تتقدوا وتخافوا منهم يؤمن معنى الخوف يعني فيه اشارة الى ان آلي هنا يغلب على الظن - 00:12:34

انه امر مخوف. ليس مجرد آرائي انه يعيش في مجتمع كافر اذا لابد ان اسايرهم في كل شيء لا لابد ان يكون الامر ظاهرا ولذلك ايضا جاء المفعول المطلق - 00:13:04

هنا الا ان تتقدوا منهم قال تقاة. يعني جاء التوكيد هنا بالمفعول المطلق الاشارة الى تحقق كون الحالة حالة تقية. ان هذى بالفعل حالة تقية الا ان تتقدوا منهم تقات - 00:13:24

يعنى هناك شر محقق مؤكدا. لا مجرد توهم او شك. يعني ممكن واحد يقوم يصلى ما احد يكلمه. مثلا لكن لضعفه او لتوهمه اه يظن انه اذا قام يصلى مثلا في هذه المنطقة في هذه الحديقة وفي بلاد الكفار ممكن ان يؤذى ويطرد والامر لا يصل الى - 00:13:44 هذا وهو ممكن يعرف هذا لكن يقول لا خلاص انا اؤخر الصلاة اجمع الصلاة لاجل هذا الخوف لا وهذا كما حصل آلي لحاطب رضي الله عنه ان توهم انه اذا ما احسن الى - 00:14:14

في تلك الفترة قد يعتدى على اهله هذا شيء من التوهم في الحقيقة. يعني لذلك يعني آلي اه كان فعله اه خطأ ويعنى غير صحيح. اذا قال الا ان تتقدوا منهم تقي - 00:14:34

اذا نستفيد من هذا الاستثناء ان موالة الكافرين الاصل فيها انها من كثائر الذنوب لا شك ولكنها تجوز في مثل هذه الحالة. لاتقاء الظرر الا ان تتقدوا منهم تقي اه فيوالاهم وکأن هذه الموالة يعني وقاية له من ضررهم - 00:14:54

الا ان تتقدوا منهم تقاة. وفي قراءة يعقوب الا ان تتقدوا منهم تقية فيستتر منهم حتى لا يتضرر. مثلا اه يخفي دينه اه يصلى سرا حتى لا يؤذى مثلا اذا كان الواقع يعني بالفعل فيه اذا الان هذا موجود يعني في بعض - 00:15:24

بلاد الكفار تتفاوت في بعض البلدان فيها عداء للاسلام فتمنع المرأة مثلا من النقاب واذا خرجت بنقابها يمكن ان تكون المفسدة اكبر من مصلحة النقاب. فيمكن هنا تترك النقاب ايش تفعل؟ واذا - 00:15:54

اضطررت الى الخروج يعني. لكن اذا ما كانت مضطرا للخروج تبقى في بيتها. تلزم بيتها. فاذا اضطررت تذهب الى مستشفى تضطر الى الخروج واذا لبست النقاب ممكن ان تؤذى ايذاء يعني فيه ايذاء لها وانتهاك لحرمتها فلا شك ان ترك النقاب - 00:16:14

هنا اكتفاء بالحجاب يعني هو الواجب. فهذا يدخل في الاية الا ان تتقدوا منهم تقي. والله المستعان. اذا هذا يجوز وموالاة الكفار الاخوة لها درجات. اذا كانت موالاة لاجل دينهم - 00:16:34

فهذه نفاق وردة وكفر والعياذ بالله. ان المسلم يوالى الكافر لاجل دينه محبة لدینه وهذا ما يفعله مسلم. لان هذا نفاق. كانه يريد من الكافر ان يستولى على بلاد المسلمين وان - 00:16:56

اه ينشر الكفر لا شك ان هذا كفر وردة وهذا ما يفعله مسلم. حالة ثانية ان يوالاهم لاجل مصلحة دنيوية. مع وجود العداوة من الكفار فلا شك ان هذا امر محظوظ. هم يعادون المسلمين وانت توالاهم لاجل الدنيا تريدهم دنيا - 00:17:16

فهذا لا يجوز وامر محظوظ لكن لا يصل الى الكفر. لابد ان نفهم هذه النصوص في القرآن الكريم فهما دقيقا لماذا؟ لانه مثل هذه الآيات الاخوة ينزلها الخارج على المسلمين. الذين يقعون في شيء من موالاة الكفر - 00:17:45

يكفرون اهل الاسلام بمثل هذه الآيات. حاطب رضي الله عنه حصلت من وادي الصورة انه والى الكفار موالاة ظاهرة. موالاة قوية شديدة لاجل مصلحة دنيوية. كما تعرفون في قصة فتح مكة عندما كتب حا - 00:18:05

رضي الله عنه رسالة الى كفار قريش. ان النبي صلي الله عليه وسلم سيفوزونكم. وطبعا النبي صلي الله عليه وسلم كان وصي الصحابة يخبر احد منهم بوجهة هذا الجيش ما يريد من الكفار ان يستعدوا يحصل قتال في الحرم يريد ان يباغتهم. فحاطب رضي الله عنه - 00:18:33

كتب رسالة من آآ حاطب الى كفار قريش يخبرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم سيغزوكم. طبعا هذا في في الحاضر تعتبر خيانة. ممكн صاحبها يقتل لأن انظر هذا هذه الموالسة ممكн تؤدي الى ماذا؟ تؤدي الى قتل النبي صلى الله عليه وسلم وقتل الصحابة. يعني

- 00:18:53 -

كبير لكن حاطب طبعا النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى اوحى اليه آآ النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه وآآ يعني آآ ارسل آآ على رضي ارسل عليا والمقداد - 00:19:20

يعني هناك يعني آآ امرأة في مكان روضة خاخ عندها رسالة اتوا بالرسالة وبال فعل جاءوا بالرسالة فهي بالفعل من حاطب الى المشركين. فطبعا عندما آآ جاء حاطب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

اول ما سأله قال ما حملك على هذا يا حاطب؟ تأمل. استفصل عن مقصوده. فهذا يدلنا على ان الموالاة فعل يحتمل ليس كفرا في ذاته. فرق بين واحد يسجد صنم ويعرف ان هذا الصنم يسجد له - 00:20:00

هذا ما في احتمال انه والله ممكн هذا يعني ما يكون كفرا لا هذا كفر عملي. واحد والعياذ بالله يأخذ المصحف ويدوس هذا كفر مطلق عملي. لكن موالاة الكفار تتحمل. لو ما كانت - 00:20:25

تحتمل لما استفسر النبي صلى الله عليه وسلم عن مقصود حاطب. قال ما حملك على هذا يا حاطب؟ قال يا رسول الله ما فعلت هذا رضا بالكفر يعني ذكر انه عنده اهل بمكة قال اردت ان آآ - 00:20:45

اصطgne يدا عند كفار قريش حتى يحموا قرابتى. وانا امرؤ ملصق في قريش لست منهم. وان من معك من المهاجرين انهم قرابة في قريش. قال ما فعلت هذا رضا بالكفر. فحاطب رضي الله عنه خاف على اهل الذين - 00:21:05

مكة مستضعفون فاراد ان يصنع معروفا لقريش حتى اذا رأوا حاطب مع جيش المسلمين يعني ما يقتلون اهله يقول هذا قدم لنا معروفا يحفظون له اهله. علم النبي صلى الله عليه وسلم صدقه فعذرها - 00:21:25

عفا عنه. مع ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. فالنبي صلى الله عليه وسلم رد عليه. قال لا تدري اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم. لأن حاطب من اهل بدر فتأمل هنا حاطب رضي الله عنه - 00:21:45

ارسل رسالة الى كفار قريش هذى موالاة نصرة لهم. لكن عذرها النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما والاه فهم لاجل دينهم ما والاهم رضا بالكفر لا وانما والاهم لاجل الدنيا. صالح دنيوية. هذا محرم وانزل الله لا - 00:22:05

الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولىاء. سورة المتحنة انزل هذه الاية. لكن ما وصل هذا الى درجة الكفر. فاذا هذه الموالاة يعني محمرة لكن لا تصل الى درجة الكفر. كذلك تشبه هذه الصورة - 00:22:27

سورة الجاسوس اذا تجسس واحد من المسلمين لاجل مصلحة الكفار. يأتي لهم بأخبار المسلمين واسرار المسلمين ويخبر بها الكفار. حتى يعادوا المسلمين ويقتلوهم فهذا الجاسوس كذلك حكمه حكم هذه الصورة. بحسب ما في قلبه. اذا قال والله انا ما فعلت هذا الا لاجل الدنيا. يوم يعطوني - 00:22:47

مالم لاجل ذلك انا فعلت لهم هذا الامر. والا انا مسلم وانا اكره الكفر ولكن فعلت هذا لاجل المال. فهذا لا يصل الى الكفر. لكن ولي الامر يفعل ما يراه مناسب ممكн ان يقتل ممكн ان آآ - 00:23:17

آآ يعني يسجن العقوبة التي تناسبه. لكن ما يصل الى درجة الكفر ان كان لاجل الدنيا. وان كان هو على خطر انه يوشك ان يزيغ قلبه يحب الكفر بعد ذلك. وهكذا - 00:23:37

اه من الصور في موالاة الكفار المعاملات الدنيوية من تجارات معاهدات لاجل الدنيا. صالح معاهدات اقتصادية سياسية تجارية. صحية مثل هذه الاصل فيها الجواز. ذلك النبي صلى الله عليه وسلم صالح المشركين صلح الحديبية وصالح اليهود. فهذا يرجع الى ولي الامر - 00:23:57

كذلك الاستعانة بالكافر لدفع ضرر اه من كفار اخرين او من مسلمين اعتدوا على المسلمين. فمثلا دولة مسلمة ما استطاعت ان ترد عدوان دولة اعتدت عليها فاستعانت بعض المشركين. هذه مسألة فقهية فيها خلاف وان كان جمهور العلماء على جواز الاستعانة -

بالكفار لاجل دفع العدوان. اذا تحققت المصلحة ما يعرفون ما تحصل خيانة هنا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن امية يعني في غزوة حنين واستعار من دروعا. فهذا يعني فعله - 00:24:56

النبي صلى الله عليه وسلم اذا امن شرهم. كذلك من الصور الجائزة ان يكون هناك اه موالاة بين مسلم وشخص معين بسبب ان يدعاو الى هذه الموالاة سبب شرعي. كقرابة مثل ما قال الله تعالى وان جاهدك على - 00:25:16

ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفا. طيب المصاحبة موالاة. يحب والديه محبة يعني محبة طبيعية ما يحبهم لاجل شركهم طبعا. وانما يحبهم لانهم والدان - 00:25:46

بحب امة لانها امة. يحب اباء لانه ابوه. لكن يبغضها لاجل الشرك الذي عندها فلا شك انه ستكون بينهم علاقة مقبل رأسها وان كانت كافرة يسقيها يطعمها يقوم على هذا مطلوب وصاحبها في الدنيا معروفا كما قال الله تعالى. لذلك اسماء رضي الله عنها لما زارتتها امها ويعني وكانت كافرة - 00:26:06

فاستشارة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله آا ان امي جاءت راغبة افاصلها قال نعم صلي امك. تعطيها هدايا وتصلها وهكذا لذلك يجوز مثلا اذا تزوج المسلم من اهل الكتاب كيف ستكون العلاقة بينه وبين زوجه - 00:26:36

لا شك يكون فيها موالاة ومحبة. وهذا فيه تأليف لقلوب هؤلاء للإسلام. ذلك الله قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم. ان الله يحب المقصطين. انما نهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واجرواكم من ديار - 00:26:56

ثم ظهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم فاولئكم الظالمون. لكن انتبه ما تكون الموالاة لاناس من الكفار وان كانوا مسالمين. لكن يعني اذا كانت الموالاة في الظاهر توهם شيء من الرضا كفراهم او استحسان ما عندهم فهذا - 00:27:16

محرمة موالاة القرابة والارحام والوالدين واضح سببها واضح. اما ما يكون لها سبب وتصاحب الكفار لا هذا مثل ما يفعل بعض المسلمين هداهم الله يشاركونهم في اعيادهم يعني يصاحب يعني جماعة - 00:27:46

من الكفار ويذهب اليهم ويسيّر معهم لا هذا ما يصلح. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا الا تقى لان هذى موالاة يعني تؤدي الى استحسان ما عندهم. وهكذا التشبه بهم من تشبه بقوم فهو منهم كما قال - 00:28:06

النبي صلى الله عليه وسلم هذه موالاة محرمة فاذا كما عرفنا الاخوة هذه يعني درجات للموالاة. والله اعلم. اذا قال ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى. ولما كانت هذه الموالاة الجائزة بسبب - 00:28:26

اه الخوف من شرهم فيتقىهم المسلم او قد تكون هناك كما عرفنا صور اخرى للموالاة الجائزة قد تؤدي هذه الموالاة الى التساهل. ثم تجر الى الميل الباطني الى عقيدتهم الى دينهم - 00:28:49

فقال الله تعالى ويحذركم الله نفسه. سبحان الله! جاءت في موقعها المناسب. تحذير شديد احذركم الله نفسه ان هذا يعني امر خطير جدا. قد تزيغ قلوب يسلب الایمان والعياذ بالله. وتحصل الردة - 00:29:12

هنا يحذر المسلم غاية الحذر نعم رخص لك في الموالاة. اذا كان هناك ضرورة واذا كان هناك سبب معين. اما انك تصاحب الكفار وتماشيهم بعد ذلك وهذا يوجد للأسف عند بعض المسلمين. بعد ذلك ينظر الى الكفار انهم احسن من المسلمين. وهكذا تجد للأسف بعض المسلمين يقول كفار - 00:29:40

احسن من المسلمين كفار عندهم نظام. كفار عندهم امانة. ويمدح فيهم. ينبه حضارتهم وتعاملهم واخلاقهم ودائما يذم المسلمين وهذا في الحقيقة ظلال مبين. نعم قد يوجد شيء من اللاداب والاخلاق الحسنة عند الكفار - 00:30:03

لكن لا يعني هذا انك تذم المسلمين اولا هذا الامر يضخم في الحقيقة ويعطى اكثر من حقه. انت ما نظرت الى المؤمنين الصالحين والله عندهم من اللاداب والاخلاق ما لا يوجد - 00:30:31

يعني ولا عشر من اعشار هذا عند الكفار ديننا كله ادب اخلاق هم قد يكون عندهم شيء من الاخلاق في امور معينة نظام او كذا

فينبهر بعض المسلمين ويضخم الامر لا - 00:30:51

الحمد لله في الاسلام واهله الخير العظيم هذا لا شك فيه ثم ليس هناك اقبح من الكفر. يعني ما الفائدة هذا الكافر؟  
يكون عنده اخلاق وتعاون ولباقة مع الناس. وهو يقطع صلته بالله. والله كل هذا ما ينفع وما يجدي ولا تغتر - 00:31:09  
فاما قد يؤدي هذا الى الميل اليهم فجاءت هذه الاية تندى المسلمين من الانزلاق والردة ويحذركم الله نفسه حتى ما قالوا هنا عذابه  
وبطشه لا نفسه هذا يعني في هيبة عظيمة - 00:31:35

ويحذركم الله نفسه. طبعا نفسه يعني ان يبطش بكم ان يعذبكم لكن جاء بهذا الاسلوب الذي يدل على العظلمة الهيبة ويحذركم الله  
نفسه والى الله المصير. يجازي كلا بعمله والى الله المصير - 00:31:56  
وايضا هذا في زيادة في الترهيب والى الله المصير. نصير الى الله كل منا سيحاسب بعمله. ثم لما كانت الموالاة في الحقيقة اصلها في  
الباطن قال الله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله - 00:32:18

كما عرفنا في قصة حاطب. حاطب والى المشركين لكن باطنه كان مع المسلمين. نعم وبعض الناس قد يوالى الكفار ويكون باطنه  
والعياذ بالله معهم. ويرتد عن دينه. فقال الله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله - 00:32:38  
هذا خطيرة ان بعض المسلمين قد يعيش في بلاد الكفار ولا شك ستكون بينه وبينهم لان لابد ان يحترم انظمتهم ويعيش بلادهم.  
يحترم قوانينهم. اه يعاملهم بالمعاملة التي تظهر للكافر - 00:33:04

اخلاق الاسلام الحسنة وسماحة الاسلام ورحمة الاسلام. لا شك هذا مطلوب. وبالعكس هو يتبعده لله بهذا. لكن هنا يظهر الفرق بين من  
يستحسن هذا الامر ويرى والله ان الحياة هناك جميلة. والخلطة معهم جميلة - 00:33:24

ثم يراهم يحبهم من قلبه ثم ممكنا يتنازل عن دينه ويقول يعني الامر سواء دينا ودينه واحد وكلها اديان سماوية هكذا يتنازل شيئا  
فشيئا عن دينه الى ان والعياذ بالله ينسخ من دين الاسلام. هذا خطير. نعم تعاملهم لابد ان - 00:33:45  
دائما انك ما تعاملهم الا لاجل ان تؤلف قلوبهم للإسلام والا قلبك يبغضهم. ولذلك جاء عن ابي الدرداء رضي انه كان يقول انا لنكشر في  
وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم يعني احيانا يضطر الى مثل هذا - 00:34:05

هو يعني يحسن التعامل في الظاهر رحمة بهذا الكافر. حتى ما اخذ فكرة سيئة عن المسلمين. وان المسلم جافي وان المسلم وهذا  
نحتاج الاخوة في بلادنا يعني نسبة الكفار والاجانب والجنسيات مختلفة. فعندما تعاملهم باخلاق راقية - 00:34:25  
بالفعل تجذب قلوبهم للإسلام وان كان في قلبك كراهة الكفر الذي عنده لكن في قلبك ايضا انك ترحمهم قدرها وتريد ان تهديهم للإسلام  
اذا قال قل ان تخفوا ما في صدوركم. او تبدوه يعلمه الله. ولذلك هنا قدم ان تخفوا ما في صدوركم - 00:34:45

لان الموالاة امرها يتعلق بالباطن اه بخلاف ما مر معنا في سورة البقرة. اه ماذا قال؟ في اخرها لله ما في السماوات وما في الارض  
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا يحاسبكم به الله لان الایات الماضية كانت عن - 00:35:14

ما ظاهرة المداينة قال قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله اعلم ما في السماوات وما في الارض. لا تخفي عليه خافية.  
والله على كل شيء قادر. والله على كل شيء قادر. يعني - 00:35:40

كمال علمه فيذكر الله تعالى كمال قدرته والله على كل شيء قادر بذلك يتم الكمال الله يعلم ما في الصدور يقول وان امهلكم الله قادر  
عليكم. والله على كل شيء قادر - 00:36:00

قادر على عقوبكم والله على كل شيء قادر ثم ايضا تأمل يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يعني انتقل  
من الترهيب والتحذير عن طريق المراقبة مراقبة الله ويحذركم الله - 00:36:17

والى الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. انتقل من المراقبة الى التذكير لقاء الله تعالى وجزائه يوم تجد كل  
نفس ما عملت من خير محضرا. فكما - 00:36:43  
ان الله تعالى يعلم ما في انفسنا غدا سيجازينا على هذه الاعمال. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويوم القيمة  
يجازيكم عليه. فقال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. محضرا امامك - 00:37:03

ثم وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيد اذا يعني ممکن يكون يعني الجملة هاي جملتين. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا تقف. بعدين يعني الواو هنا تكون يعني استئناف - [00:37:25](#)

خفية جملة اخرى وما عملت من سوء تود لو الخبر. تود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا وممکن ان يكون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء. تقدیر ايضا محضر - [00:37:55](#)

تجده محضرا. الخير محضرا والسوء محضرا. ثم قال تود ما حالها مع هذا العمل السيء؟ تود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا. يجوز الوقف هنا وهنا قال وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. عندما يرى سيناته - [00:38:15](#)

يود ود خالص المحبة يعني يتمنى ان لو كان بينه وبين هذه المعاصي امدا يعني زمانا بعيدا. كما قال الله تعالى عندما يرى اه الكافر او الفاجر صاحبه الذي كان يعنيه على السوء. يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقيين فبئس القرىن - [00:38:42](#)

يقول الحسن البصري رحمه الله في هذه الآية كما عند ابن حجر قال يسر احدهم ان لا يلقى عمله ذلك ابدا. يكون ذلك منا. واما في الدنيا فقد كانت خططيته - [00:39:12](#)

يستلذها. سبحان الله! والله لو علم العاصي هذه الحقيقة لما عصى الله. يقول يسر احدهم الا يلقى عمله ذلك ابدا. يكون ذلك منا. امنيته ان ما يلقى هذه السينات. يود - [00:39:32](#)

لو تودوا لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. عندما يرى انه ضيع صلواته عندما يرى انه عق والديه وقطع ارحامه عندما يرى انه وقع في الزنا او في او في المخدرات او في المسكرات او في الدخان. عندما يرى انه قد سب فلانا وشتم فلانا واذى فلانا - [00:39:52](#)

يود ان لو كان بينه وبين هذه السينات امدا بعيدا. قال واما في الدنيا فقد كانت خططيته يستلذها. شف كيف كان يستلذ بهذه المعاصي. يتلذذ بالزنا بالشهوات بالنظر الى النساء والمسلسلات والموسيقى وغدا يوم القيمة يتمنى ان لو - [00:40:22](#)

كان بينه وبين امدا بعيدا. فاذا على العاصي ان يتذكر في المآلات والعواقب. اعلم ان اي معصية تفعلها غدا ستتمنى ان لو كانت بعيدة عن غاية بعد. وانت اليوم انظر كيف - [00:40:51](#)

يستلذها وتبثث عنها قال وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه وامدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه. شف كيف الله يكرر هذا التحذير. ويحذركم الله نفسه حتى لا تغفل عن الله طرفة عين. حتى لا تعصي ويحذركم الله نفسه. والله - [00:41:11](#)

ما قال شديد العقاب قال والله رؤوف بالعباد. هذی عجيبة هنا سبحان الله. قالوا لما طال الوعيد ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوا يعلمه الله. ويعلم ما في السماوات وما في الارض. والله على كل شيء - [00:41:41](#)

لان لا شك التذكير بعلم الله ومراقبة الله هذا مما يشير الخوف في قلب العبد. ثم قال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه. خلاص القلوب - [00:42:01](#)

تصدعت من الوعيد جاء هنا التذكير برحمة الله تعالى. حتى نعلم ان رحمة الله سبقت غضبه. قال والله رؤوف بالعباد. هذا فيه تنفيس. مع طول الوعيد والله رؤوف بالعباد. الله اكبر. والله رؤوف الرأفة يعني ارق الرحمة - [00:42:21](#)

والله رؤوف بالعباد. قال الحسن رحمه الله ومن رأفته بهم حذر يعني ويحذركم الله نفسه هذا من رأفته بكم. والله رؤوف بالعباد عندما يحذركم حتى تعودوا الى الله تعالى. حتى تتوبوا الى الله. والله رؤوف بالعباد. من رأفته انه - [00:42:51](#)

ويمهل العاصي يستلذ بهذه المعصية ويجاهر بها ولا يبالي باوامر الله ومع ذلك الله تعالى يمهله اعفو عنه. والله رؤوف بالعباد. هذه فرصة حتى يعود العاصي الى ربه جل وعلا - [00:43:21](#)

وهو رؤوف بالعباد. قال والله رؤوف بالعباد كمل تأمل يعني كيف اه يعني جاءت يعني هذه الآية في ختام الآيات التي فيها اه المصير الى الله ومحاسبة الله تعالى آه عباده على اعمالهم. فايضا هنا نستفيد ان من رأفة الله تعالى بعباده انه آه يجازيهم - [00:43:41](#)

من جزاء الحسن يضاعف من حسناتهم والله رؤوف بالعباد انما قال تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يظن انه لابد ان يعني يعاقب الانسان بهذه الذنوب. فقال والله - [00:44:19](#)

رؤوف بالعباد. اتدري؟ كيف الله يغفر لعباده؟ والله رؤوف بالعباد. ولهذا آه ذكر هنا بعض المفسرين هذا الاثر المعروف عن الاعرابي.

عندما كان في سياق الموت وكان اعرابيا يعني جاهلا - 00:44:39

فطرته قيل له انك تموت وتبعث وترجع الى الله فيعني هم كانوا يخوفونه وانت ما فعلت شيئا في حياتك. يعني ما فعلت اعمالا صالحة كثيرة. من قال لهم اذا انا مت اين اذهب - 00:44:59

قالوا ستدهب الى الله والله سيحاسبك على تقصيرك واعمالك. فقال اتخوفونني بمن لم ارى الخير قط الا منه قل انا ما رأيت الخير في الدنيا الا من الله وانا ساعود الى الله. اذا هذا احلى يوم عندي. فنسأل الله تعالى - 00:45:16

يجعلنا اشوق ما نكون اليه عند موتنا. والله هذا من احسن ما يكون في حسن الخاتمة ان يكون الانسان في اخر حياته اشوق ما يكون الى ربي خلاص. يعني يغلب على قلبك الشوق للقاء الله عند موتك. او في مرض موتك - 00:45:36

خلاص انا مشتاق الى ربي. قال والله رؤوف بالعباد والرأفة تجر الى المحبة. الله رؤوف بالعباد كيما نحبه. فجاءت هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. طبعا هذه الآية الاخوة - 00:45:56

من المناسبات بينها وبين ما تقدم قالوا لما فطمت الله تعالى المؤمنين عن موالاة الكافرين ابعدهم عن موالاة الكافرين ربطهم بعد ذلك بمحبته وموالاته وموالاة رسوله. فقال قل ان كنتم تحبون الله - 00:46:26

اتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وتأمل كيف جاءت هذه الآية في تقرير محبة احبتى الله واتباع رسول الله وطاعة الله ورسوله قل اطيعوا الله والرسول. لأن يعني هذا يتنااسب تناسيا اه - 00:46:46

قويا مع سورة ال عمران. لأن السورة جاءت للايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم آآ وتصديقه اهل الكتاب آآ عندما يعني نبطل شبهتهم - 00:47:06

وان عيسى رسول الله ليس بالله. هذا في تحقيق التوحيد الاصل اول. طيب. اه كيف اذا يؤمن ما يوجد طريق للايمان الا طاعة الله ورسوله. ان يؤمنوا برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ويتباعوه. لا ان - 00:47:26

صلوا على دينهم مثلا كما يعني يظن بعض الناس اليوم اذا ظل النصراني على نصرانيته او اليهودي على يهوديته يعني كلها اديان كانوا ممكنا يدخلون الجنة؟ لا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن - 00:47:46

وبالذى ارسلت به الا كان من اهل النار. فجاءت السورة كما قررت الاصل الاول التوحيد. وابطلت الشبهة شبهة النصارى جاءت بالاصل الثاني وهو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والايامن به. وتأمل كيف جاء يعني - 00:48:06

جاءت آآ هذه الآية في تقرير هذا الاصل باسلوب عظيم. آآ قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هل هذا اعظم ما يحث على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:26

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. قال ابن كثير رحمة الله هذه اية الكريمة حاكمة على من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية. فان انه كاذب في دعوه في نفس الامر. حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوى في جميع اقواله وافعاله واحواله - 00:48:46

كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال الحسن البصري وغيره من السلف زعم قوم انهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الآية فقال قل ان كنتم - 00:49:16

انتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فهذه علامة المحبة الصادقة. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم انما يدعو الى ما يحبه الله. وليس الشأن ان تعبد الله كما تريده انت - 00:49:36

وانما الشأن ان تعبد الله كما يريد الله كما يحب الله. والا ما كان للعبادة حقيقة العبادة معناها تذلل لله ومحبة لله. اذا كان الانسان سيعبد الله بما يشتهي بما يهواه فهو في الحقيقة - 00:49:56

يعبد هوه يعبد ما يحب. هذه ليست عبودية. ولذلك ما يتحقق التوحيد ما تتحقق شهادة ان لا اله الا الله الا بالايامن بان محمدا رسول الله. الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى يريد ان - 00:50:16

كما شرع في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يحبه الله ولا الطرق كثيرة لكن الله يريد طريقة واحدة هي طريقة النبي  
محمد صلى الله عليه وسلم، ما يريد الطرق الأخرى - 00:50:36

لذلك قيل تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس بدبيع. ان كان حبك قال لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب  
مطبيع. فاذا احببت شخصا تطيعه - 00:50:54

وهكذا قل ان كنتم تحبون الله ما السبيل الى معرفة ما يحبه الله؟ ما السبيل الى طاعة الله؟ فاتبعوني فاتبعوني يحببكم الله. لأن اتباع  
النبي صلى الله عليه وسلم هو في الحقيقة عبادة لله وطاعة لله. من يطع الرسول فقد - 00:51:14

اطاع الله. قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وتأمل كيف جاء الجزاء هنا. قال ابن كثير ان يحصل لكم فوق ما طلبتم.  
فوق فما طلبتم قال لأن محبة الله لعبد اعظم من محبة العبد لربه. انت تحب - 00:51:34

انظر الى كرم الله واحسان وجوده. انت تحب الله نحن نحب الله تعالى فالله يعطينا امرا اعظم. وهو انه يحبنا. لا شك محبة الله  
اعظم. انك انت عندما تحب الله اصلا هذى المحبة نعم اختيارية لكن تجد نفسك مضطرا اليها. لأنك اذا ما - 00:52:05

الله ستكون هالكا خاسرا فانت مفترق الى محبة الله. ما لك الا ان تحب الله الذي خلقك وسواك وعدلك وانعم عليك ثم اذا فقدت هذه  
المحبة ستكون هالكا. فانت لا تستغني عنها لكن الله تعالى عندما - 00:52:35

ايحب عباده وهو غني عنا الله ما يظهره شيء ان اهلكنا ان ما احبنا ما يضره شيء سبحانه هو الغني جل وعلا. قال يا عبادي لو ان اولكم  
واخركم وانسكم وجنكم قاموا في في صعيد واحد او او قال لو ان - 00:52:55

اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم  
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. الله ما يضره شيء - 00:53:21

فعندما يحبنا لا شك هذه محبة عظيمة. هي من جوده ولطفه واحسانه وكرمه سبحانه جل وعلا. فاذا كان الجزاء اعظم. قل ان كنتم  
يحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. تخيل هذا الملك العظيم. الواحد منا اذا قيل له فلان الملك يثني عليك ويحبك - 00:53:41  
من ملوك الدنيا كيف يتغير قلبه فرحا؟ فكيف بمحبة الله لعبد؟ يحببكم الله. وهذه ما العلاقة بين العبد وربه؟ لا تظن ان العلاقة  
العبودية مبنية فقط على خطوط وخوف وتذلل لا هي قبل هذا - 00:54:11

على محبة هي روح العبودية. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه.  
اول صفة يحبهم ويحبونه فما اجمل ان يستشعر مسلم هذه العلاقة دائمها في عبادته في صلاته في قراءته للقرآن في ذكره لله في -  
00:54:31

في صدقته في احسانه الى الناس يفعل هذا تحبنا لله. لأن الله وعدني بمحبته ان اطعته ان آآ اتبعت آآ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الله سيفبني. فهذا والله الذي يجعل العبد يتذلل بطاعته لله - 00:54:56

يريد وجه الله. يريد القرب من الله. لا يريد محبة الله. لا يريد شيئا اخرا. لا يريد شيئا اخرا. فقال فاتبعوني الله. يحببكم الله. ولهذا قال  
العلماء ليس الشأن ان تحب - 00:55:16

وانما الشأن ان تحب. الشأن كل شأن ان تحب ان يحبك الله. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك حب اعمال يقربنا الى حبك.  
والمسلم يحسن الظن بربه عندما يرى ان الله يوفقه للطاعة. يعني الله تعالى هدانا - 00:55:36

الاسلام ثم هدانا للسنة اختارنا حب اليها الایمان جعلنا من اهل الصلاة من اهل القرآن فيحسن المسلم ظنه بربه ان الله يحبه لولا  
محبته لنا لما اختارنا لما اقامنا بين يديه. فيتوسل المسلم بمثل هذا بحسن ظن - 00:55:56

بالله ان الله ما هداني الا لانه يحبني ما اقامني بين يديه الا لانه يحبني كما عن جارية لما كانت تصلي الليل تدعو تقول اللهم  
بحبك لي الا غفرت لي. فقال له مولاها لا تقولي هكذا. قولي اللهم بحبي لك - 00:56:16

اغفر لي اللي يتلوس المسلمين بعمله. فقالت ما اقامني بين يديه الا لانه يحبني. يعني هذا من الظن فقال قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحببكم الله. وايضا ويغفر لكم ذنوبكم. هذه المغفرة التي تأتي مع كل جزاء. الله اكبر. حقا يعني - 00:56:36

مهمما عظمت المطالب مغفرة الله تعالى هي الحقيقة. حقيقة العبودية والطاعة. ويغفر لكم ذنوبكم لأنك مهما اتبعت واطعت وجدت في نفسك قربا من الله واحسنت الظن بالله وان الله يحبني - 00:57:06

قف عند حبك. اعرف قدرك وانك لا شيء. انت المسيء المقصري. مهمما عبّدت الله واتبع رسوله صلى الله عليه وسلم فانت مقصري لأن كمال الله لا نهاية له. عظمة الله لا منتهی لها. نعم الله لا تحصى. اذا ما - 00:57:26

لک الا ان ترحب في مغفرته. فقال ويغفر لكم ذنوبكم. هذه الحقيقة ختمت حياة النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. لما قال يحبكم الله كأنه - 00:57:46

يعني هكذا آآ يعني آآ الله تعالى يعني يوسع لك ويبشرك بمحبته ثم يغفر لكم ذنوبكم. حتى يعني كما يقولون يعني من كان على البساط فليحذر من الانبساط هذا يعني ايضا تب الى الله واستغفر ربك من ذنوبك ويغفر - 00:58:06

لکم ذنوبكم وايضا يحبكم الله هذا الحصول المرغوب. ثم يدفع المرغوب ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. ثم حتى يكون هذا الاتباع اتباع عن طاعة طوعية وليس عن عادة كل واحد يتبع لكن الاتباع اوسع. قد يكون له مقاصد اخرى. فلان يتبع فلانة لمصلحة - 00:58:36

لكن لما قال فلان يتبع يعني عن طوعي عن اختيار عن رغبة. ولهذا قال قل اطيعوا الله والرسول مقال فاتبعوني حقيقة هذا الاتباع  
قل اطيعوا الله والرسول عن طوعية ورغبة قل اطيعوا الله - 00:59:06

هو الرسول فان تولوا تم فان الله لا يحب الكافرين. الذي يتولى يخسر محبة الله تعالى. والذی يتبع يفوز يحبكم الله. فسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا و يجعلنا من احبابه نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا ول المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات.  
اللهم - 00:59:26

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك. اللهم حب الينا اليمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسق والعصيان اجعلنا من الراشدين. اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:59:56

كما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احبيتنا واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمتنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل - 01:00:16

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم احفظ اخواننا المستضعفين في كل مكان رد هذه الامة الى دينها رد امة محمد صلى الله عليه وسلم الى كتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا وتولنا وارحمنا - 01:00:36  
والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:00:56